الله تعالى تفعل فيهم ما تفعل وابو سفيان قاعد يصطلي
فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي فاردت ان ارميه
ولو رميته لاصبته فذكرت قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تحدثن شيا حتى ترجع فرددت سهمي
في كنانتي فلما راي ابو سفيان ما تفعل الريح
وجنود الله تعالى بهم لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا
بناء قام فقال يا معشر قريش ليأخذ كل منكم بيد
جليسه فلينظر من هو فاخذت بيد جليسي
فقلت من انت قال سبحان الله اما تعرفني انا
فلان فاذا رجل من هوازن فقال ابو سفيان يا معشر
قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك
الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي
نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني
مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه
ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما اطلق عقاله الا وهو
قايم وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاستمروا
راجعين الى بلادهم قال فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كاني امشي في حمام فاتيته
وهو قايم يصلي فلما اخبرته الخبر ضحك حتى
بدت انيابه في سواد الليل قال اخبرته وفرغت
قررت وذهب عني الدفا فادناني النبي صلى
الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى
علي طرف ثوبه والصق صدري ببطن قدميه فلم
ازل نائما حتى اصبحت قال قم يا نومان ثم انه
تعالى بين حال غير الثابتين بقوله تعالى **واذ يقول**

المنافقون

المنافقون معتب ابن قشير وقيل عبد الله ابن ابي
واصحابه **والذين في قلوبهم مرض** اي ضعف اعتقاد
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اي باطلا استبعد رحبا
وا في الانسلاخ عما كنا عليه من دين ابائنا والى الالتجا ت
على ما امرنا الله بعد ذلك الانسلاخ لما وعدنا به
من ظهور هذا الدين كله والتمكين في البلاد حتى
في حفر الخندق فانه قال انه ابصر لما برق لسه
في ضربه الصخرة مكان مدينة صنعاء اليمن وقصور
كسرى من الحيرة من ارض فارس وقصور الشام
من ارض الروم وان تابعيه ليظهرون على ذلك
كله وقد صدق الله وعده في جميع ذلك حتى في
لبس سراقة بن مالك ابن جعشم سوار كسرى
بن هرمز كما هو مذكور في دلائل النبوة للبيهقي
وكذبوا في حكمهم فقال المصدقون وخاب الذين
هم في دينهم يترددون **واذ قالت طائفة منهم**
اي وهم المنافقون وهم اوس ابن قيظي واصحابه
يا اهل يثرب اي المدينة وقال ابو عبيدة يثرب
اسم ارض ومدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم في ناحية منها وفي بعض الاخبار نهى
النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تسمى المدينة
يثرب وقيل هي طائفة انه كما ذكره تكلم بتلك
اللفظة فعدلوا عن هذا الاسم الذي سماها به
النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسم الذي كانت
قه تدعى بما قد لما مع نهيه عنه واحتمال قبحه باشتقا
من الثرب الذي هو اللوم والتعنيف وقال اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)